

فتح القدير

90 - { كما أنزلنا على المقتسمين } قيل المفعول محذوف : أي مفعول أنزلنا والتقدير : كما أنزلنا على المقتسمين عذابا فيكون المعنى : إني أنا النذير المبين لكم من عذاب مثل عذاب المقتسمين الذي أنزلناه عليهم كقوله تعالى : { أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد و ثمود } وقيل إن الكاف زائدة والتقدير : إني أنا النذير المبين أنذرتكم ما أنزلنا على المقتسمين من العذاب وقيل هو متعلق بقوله : { ولقد آتيناك } أي أنزلنا عليك مثل ما أنزلنا على أهل الكتاب وهم المقتسمون والأولى أن يتعلق بقوله : { إني أنا النذير المبين } لأنه في قوة الأمر بالإندار وقد اختلف في المقتسمين من هم ؟ فقال الفراء : هم ستة عشر رجلا بعثهم الوليد بن المغيرة أيام الموسم فاقتموا أنقاب مكة وفجأها يقولون لمن دخلها : لا تغتروا بهذا الخارج فينا فإنه مجنون وربما قالوا ساحر وربما قالوا شاعر وربما قالوا كاهن ف قيل لهم مقتسمين لأنهم اقتصموا هذه الطرق وقيل إنهم قوم من قريش اقتصموا كتاب الله فجعلوا بعضه شعرا وبعضه سحرا وبعضه كهانة وبعضه أساطير الأولين قاله قتادة وقيل هم أهل الكتاب وسموا مقتسمين لأنهم كانوا يفتسمون القرآن استهزاء فيقول بعضهم هذه السورة لي وهذه لك روي هذا عن ابن عباس وقيل إنهم قسموا كتابهم وفرقوه وبددوه وحرفوه وقيل المراد قوم صالح تقاسموا على قتله فسموا مقتسمين كما قال تعالى : { تقاسموا بالله } لنبيته وأهله { وقيل تقاسموا أي ما نأ تحالفوا عليها قاله الأخفش وقيل إنهم العاص بن وائل وعتبة وشيبة ابنا ربيعة وأبو جهل بن هشام والنضر بن الحارث وأممية بن خلف ومنبه بن الحجاج ذكره الماوردي